

24

سلسلة  
قصص من مكة  
ومكة

جاء إلى السعودية سائحاً لا يعرف شيئاً عن الإسلام  
وقبل المغادرة كتب في ورقة البيانات «مسلم»

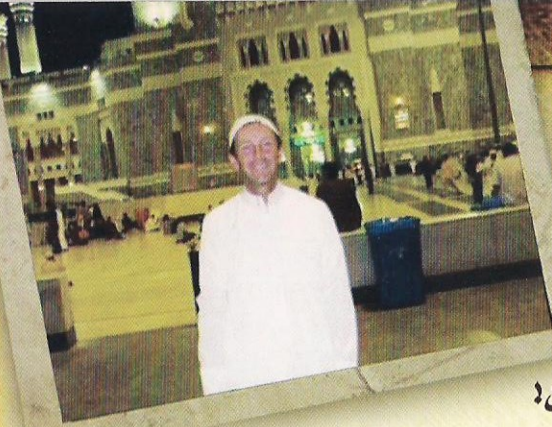
المليونير الأمريكي  
مارك شيفر





# المليونير الأمريكي مارك شيفر

أشعر بأني ولدت من جديد وأن حياتي قد بدأت الآن!



المعلومات الصحيحة عن الإسلام وصلته أخيراً فأسلم، أما البداية فكانت عندما شاهد ثلاثة من المسلمين يغادرون السيارة التي كان يستقلها معهم ويصلون ببساطة في صحراء السعودية.. لقد تأمل المليونير والمحامي الأمريكي الأشهر مارك شيفر المشهد وقال في نفسه: ما هذا الدين الذي لا تحتاج الصلاة فيه إلى مكان مخصوص ويقابل فيه المخلوق خالقه في أي وقت وفي أي مكان بهذه البساطة!

كان المليونير شيفر الشهير في لوس أنجلوس الأمريكية باعتباره محامياً مختصاً بقضايا التعويضات في رحلة سياحية داخل المملكة العربية السعودية لمدة عشرة أيام، ومنذ لحظة وصوله للسعودية بدأ يسأل عن الإسلام وعن الصلاة. يقول: في الرياض أقمت يومين ولفت نظري المظاهر الإسلامية وبعدها انتقلنا إلى نجران ثم إلى أبها ثم ذهبنا إلى العلا وفي العلا ازداد اهتمامي بالإسلام، وعندما خرجت في جولة مع المرشد السياحي ضاوي بن ناصر الشريف شدني كثيراً منظر ثلاثة من الشباب السعوديين الذين كانوا يرافقوننا في العلا وهم يصلون في الصحراء على التراب بكل بساطة.

وبعد يومين في العلا ذهبنا إلى الجوف وفي الجوف طلبت من السيد ضاوي كتباً عن الإسلام فأحضر لي كتيبات بدأت على الفور في قراءتها وفي الصباح طلبت منه أن يعلمني الصلاة فشرح لي كيف أتوضأ وكيف أصلي، وبالفعل قمت وصليت بجواره، واندش أنني ارتحت كثيراً للصلاة، وفي المساء عدنا إلى جدة وكنت مستمراً في قراءة الكتب عن الإسلام، وفي صباح اليوم التالي بدأنا جولة سياحية أخرى في منطقة جدة القديمة، وعندما حان وقت صلاة الجمعة عدنا للفندق وقال لي السيد ضاري إنه سوف يذهب للصلاة فقلت له بتلقائية: أريد أن أذهب معك وأشهد الصلاة فرحب بذلك، وذهبنا للمسجد ورأيت ضارياً يصلي هذه الصلاة الجامعة مع بعض المصلين خارج المسجد من شدة الزحام، وكنت أراقب الجميع، وبعد انتهاء الصلاة شاهدت المصلين وهم يسلمون على بعضهم في فرح وابتهاج.

ويضيف مارك: هذا المنظر أثر في كثيراً وعندما عدنا للفندق صارحت السيد ضاري برغبتني في اعتناق الإسلام، فطلب مني أن أغتسل أولاً ثم طلب مني النطق وإقرار أنه لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله وفعلاً اغتسلت ونطقت الشهادتين ثم صلّيت ركعتين.



وهنا توقف مارك عند فرحة الذهاب للحرم المكي ورؤية الكعبة والطواف حولها: قلت لرفيقي إنني أريد أن أذهب إلى الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة وأصلي فيه قبل مغادرتي السعودية، فقال لي إن على أن أذهب لإشهار إسلامي رسمياً، وكان أقرب مكتب لنا هو مكتب الدعوة والإرشاد في منطقة الحمراء، اتجهنا إلى هناك فوراً وأشهرت إسلامي واستلمت شهادة بذلك. كان من المقرر أن أعود لأمريكا مع زملائي في الفوج في المساء لكنني قررت البقاء قليلاً واستأذن الرفيق الطيب السيد ضاري في العودة مع الفوج على أن يصحبني للحرم المكي السيد محمد تركستاني. وبالفعل ما إن شاهدت الحرم المكي الشريف حتى تهلل وجهي بالفرح وشعرت بشعور لا يوصف.. أعجز عن وصف ذلك المشهد عند الطواف والدعاء ومناجاة الله الواحد الأحد.

بعد أن طفت بالكعبة الشريفة صليت مع رفيقي الجديد وعندما قال لي إن الوقت قد حان لنغادر المكان لم أكن أرغب في الخروج وترك الحرم أبداً.. باختصار أستطيع القول إنني أحسست وكأنني ولدت من جديد في هذه الحياة، والآن فقط بدأت حياتي الجديدة.

وقد حاورت جريدة الرياض السعودية السيد مارك فقال في حوار له سيواصل قراءة المزيد عن الإسلام وسي تعمق في دين الله وسوف يعود كلما استطاع إلى السعودية من أجل أداء مناسك الحج. وعن الدافع الذي جعله يشهر إسلامه قال: لقد كانت لدي معلومات قليلة عن الإسلام وعندما زرت السعودية وشاهدت المسلمين هناك وهم يصلون شعرت برغبة قوية في معرفة المزيد عن الإسلام وما إن قرأت المعلومات الصحيحة عن الإسلام حتى تأكدت أنه الدين الحق.

## ختاماً

جاء المليونير مارك إلى المملكة إذن سائحاً لا يعرف شيئاً عن الإسلام والمسلمين وفي فجر قريب غادر مطار الملك عبدالعزيز في جدة متوجهاً إلى أمريكا وقبل المغادرة كتب في ورقة البيانات في المطار في خانة الديانة «مسلم».





رسول الله

# هَذَا مُحَمَّدٌ

حملة للتعريف بالنبي ﷺ بمختلف لغات العالم

هبوا لنصرته .. في التعريف برحمته ..!!

قال رسول الله ﷺ:

«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»  
أخرجه البخاري ومسلم

**أهداف الحملة:**

- 1 - تعريف أكثر من عشر ملايين شخص بالنبي محمد ﷺ بمختلف لغاتهم.
- 2 - طباعة وترجمة الوسائل الدعوية التالية بمختلف اللغات محتواها التعريف بالنبي ﷺ:
  - كتب ونشرات وكتيبات • أفلام وثائقية • برامج الكترونية وأقراص مدمجة
  - إعلانات وبرامج تلفزيونية • برامج وحلقات إذاعية • مؤتمرات وندوات
- 3 - ترجمة وطباعة معان القرآن الكريم وتفسيرها بمختلف اللغات.

السهم يبدأ  
بـ 1 دينار

**المبلغ المطلوب 1 مليون دينار**

بنك بوبيان  
Boubyan Bank

• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

**IPC**

لجنة الدعوة الإلكترونية  
Electronic Dawah Committee

EDC

IPCWBTV @IPCKW GROUP/IPCKW

97600074 الخط الساخن

22444117

اتصل نصل  
www.ipc.org.kw



لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

الرئيسي الجهور المنقف خيطان الصباحية السالمية الروضة القمصر العمريّة إشبيلية القيرون سعدالمدهله صليحات الوفيرة  
23810308 24870920 24531598 24667370 24384917 24718062 24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117  
66640206 97244497 97286888 97299962 97233356 94449856 97223301 90005517 97541315 66500590 99868285 97599699 99313514 97600074